Funded by
the European Union
ممول من الاتحاد الأوروبي

EMPOWER JORDAN

تمكين منظمات المجتمع المدني في الأردن من خلال تعزيز القدرات المؤسسية والتقنية وادارة المشاريع والموارد المالية لتعزيز **التنسيق من أجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة**

دليل تدريبي

أدوات البحث النوعي/ الكيفي
المقابلات المعمقة ومجموعات النقاش المركزة ٢٠٢٥

Implemented by
acted
ZERO EXCLUSION CARBON POVERTY

In partnership with
KING HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة الملك الحسين
مركز المعلومات والبحوث
INFORMATION AND RESEARCH CENTER

إعداد:

أ. ماجد أبو عزام – رئيس قسم السياسات وكسب التأييد - مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين

آلاء الحاج زيدان - اخصائية النوع الاجتماعي والبحوث

فريق المراجعة:

الأستاذ الدكتور أيمن هلسة – مدير مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين

تصميم: علام غرايبة - AG Designs

قائمة المحتويات:

تمهيد	4
الفئة المستهدفة	4
أهمية الدليل	4
مقدمة عن البحث النوعي	5
تعريفات للبحث النوعي	5
مقدمة: الفرق بين البحث النوعي والبحث الكمي	6
إيجابيات وسلبيات البحث النوعي	7
سلبيات البحث النوعي	9
البحوث وعلاقتها بالسياسات	12
كيفية تصميم الأبحاث للتأثير على السياسات وماهي الأسئلة والخطوات التي يجب وضعها في الاعتبار ونحن بصدد تصميم البحث	13
اللقاءات المعمقة ومهارات الميسر/ة	16
تعريف اللقاءات الفردية المعمقة والهدف منها	16
مميزات المقابلات الفردية اللقاءات المعمقة / المقننة	16
عيوب المقابلات الفردية /اللقاءات المعمقة/ المقننة	16
بعض الإرشادات العامة التي تساعد على تنفيذ المقابلات الفردية المعمقة	16
أولاً: ما هي مهارات التيسير ولماذا نحتاجها؟	17
ثانيًا: الفرق بين التيسير وترؤس الاجتماعات	18
ثالثًا: مهارات الميسر/ة الأساسية	18
رابعًا: كيف يخطط الميسر/ة لجلسة فعالة؟	18
خامسًا: القواعد الأساسية في جلسات البحث	19
سادسًا: هل يمكن تعلّم التيسير؟	19
أنواع الأسئلة في المقابلات الفردية المعمقة	19
المجموعات البؤرية/ المركزة:	21
دور الميسر/ة في مجموعات النقاش البؤرية / المركزة	25
كيف تفرغ (تنسخ) المقابلة كتابيا ؟	27
المراجع	28

تمهيد:

يأتي هذا الدليل التدريبي ضمن مشروع «تعزيز وتمكين منظمات المجتمع المدني في الأردن من خلال تقوية القدرات المؤسسية والفنية وكسب التأييد لتحسين التنسيق من أجل التنمية المستدامة – EMPOWER Jordan»، بالشراكة مع وكالة التعاون التقني والتنمية في الأردن (ACTED)، وبمنحة كريمة مقدمة من الاتحاد الأوروبي، بهدف تمكين 21 منظمة مجتمع مدني و42 منظمة محلية في الأردن ليصبحوا مؤسسات ناشطة في حماية حقوق الإنسان وتعزيز التنمية المستدامة، من خلال تطوير مؤسساتهم وقدراتهم الفنية.

بالإضافة إلى ذلك، سيعزز التدريب تدخلات المشروع المتعلقة بآليات التنسيق بين منظمات المجتمع المدني، من خلال تعزيز التعاون والحوار فيما بينها وبين أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، للمضي قدمًا في إصلاح السياسات المرتبطة بقضايا حقوق الإنسان والتنمية المستدامة.

في ظل التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات، يبرز دور المجتمع المدني كقوة فاعلة للتأثير الإيجابي وصناعة التغيير. ولتحقيق هذا الدور بفاعلية، يحتاج العاملون والعاملات في المجتمع المدني إلى أدوات واستراتيجيات واضحة تمكّنهم من الدفاع عن القضايا العامة، والتأثير في السياسات والممارسات، وتحفيز مشاركة المواطنين والمواطنات في الشأن العام.

الفئة المستهدفة:

تم تصميم هذا الدليل ليخدم:

- العاملين والعاملات في مؤسسات المجتمع المدني.
- الباحثين/ات المجتمعيين/ات والناشطين/ات في قضايا الحقوق والنوع الاجتماعي من العاملين في المنظمات المجتمعية.
- موظفي/ات البرامج والمشاريع الذين يشاركون في تصميم أو تقييم تدخلات قائمة على الأدلة.
- منظمات محلية ترغب في تطوير تدخلات مبنية على فهم معمّق لاحتياجات المجتمعات.
- بعض ممثلي الجهات الحكومية الذين يشاركون في أنشطة المشروع.

أهمية الدليل

- يسهم في رفع جودة الأبحاث النوعية المنتجة محليًا من قبل منظمات المجتمع المدني.
- يدعم جهود المناصرة بتقديم أدوات تساعد في إنتاج سردية قائمة على تجارب حقيقية وأصوات مهمشة.
- يعزّز من فعالية البرامج والمشاريع من خلال ربط تصميمها بنتائج تحليل نوعي معمّق.
- يوفّر إطارًا عمليًا للتعامل مع قضايا حساسة مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، التمكين الاقتصادي، والزواج المبكر.

مقدمة عن البحث النوعي

يُعد البحث النوعي، أو ما يُعرف بالبحث الكيفي (Qualitative Research)، منهجًا بحثيًا أساسيًا في العلوم الاجتماعية والإنسانية، يهدف إلى فهم الظواهر من خلال تتبّع تجارب الأفراد وسلوكياتهم وتفسيرهم للعالم من حولهم. بخلاف البحث الكمي الذي يركز على الأرقام والقياسات، يسعى البحث النوعي إلى الوصول إلى فهم عميق للسياق والمعنى، من خلال أدوات مثل المقابلات الفردية، مجموعات النقاش البؤرية، الملاحظة، وتحليل النصوص أو المحتوى.

يُستخدم البحث النوعي على نطاق واسع في مجالات مثل التعليم، العمل الاجتماعي، الصحة العامة، دراسات النوع الاجتماعي، والسياسات العامة، نظرًا لقدرته على التقاط أصوات الفئات المهمشة وتسليط الضوء على تجارب لا يمكن قياسها بالأرقام فقط. كما يساعد الباحثين وصانعي القرار على تصميم تدخلات أكثر استجابة للاحتياجات الواقعية للفئات المستهدفة.

تعريفات للبحث النوعي

1- تعريف قاموس أكسفورد للبحوث الاجتماعية

البحث النوعي هو: «نوع من البحث الاجتماعي يعتمد على البيانات غير الرقمية، مثل الكلمات والملاحظات والصور، لفهم المعاني والتجارب من وجهة نظر الأشخاص المعنيين.“ هذا التعريف يوضح أن المنهج النوعي يركّز على التفسير والمعنى، وليس على القياس الكمي.

2- تعريف بوغدان وبيكلين (Bogdan & Biklen)

” البحث النوعي هو عملية تحقيق منهجي تستند إلى البيانات الوصفية مثل الكلمات والملاحظات، ويُجرى في البيئات الطبيعية، ويهدف إلى فهم كيفية بناء الناس لمعانيهم حول العالم الذي يعيشون فيه.

يُبرز هذا التعريف أهمية إجراء البحث في السياق الطبيعي واهتمامه بفهم المعاني من وجهة نظر المشاركين أنفسهم.

3- تعريف أوي فليك (Uwe Flick)

” البحث النوعي يشمل مجموعة من الأساليب تهدف إلى وصف وتفسير الظواهر الاجتماعية كما يراها الأفراد أنفسهم، ويُستخدم لفهم العمليات الاجتماعية التي تُبنى من خلال اللغة والتفاعل.

يعكس هذا التعريف تركيز البحث النوعي على التفاعل الاجتماعي واللغة كمصادر أساسية للمعرفة.

4- تعريف كفالي وبرينكمان (Kvale & Brinkmann)

"البحث النوعي يسعى لفهم العالم من خلال أعين وتجارب الأفراد. وتُعد المقابلات وسيلة أساسية للكشف عن المعاني والقصص التي تشكل حياتهم." يُبرز هذا التعريف أهمية المقابلات كأداة رئيسية للوصول إلى تجارب الأفراد في البحث النوعي.

- منهجية للبحث بالمشاركة.
- يهدف الى جمع بيانات غير إحصائية.
- يرتبط بالتعرف على آراء الناس في موضوعات معينة.

أسباب استخدام أساليب البحث النوعي في قضايا النوع الاجتماعي تحديدا:

- إعطاء صوت للمبحوثين/ات وخاصة النساء والفئات المهمشة، وتوضيح الخبرات الحياتية لهم.
- توضيح الاختلاف بين أوجه نظر المرأة والرجل.
- اثراء البحث من خلال تقبل الإجابات المختلفة.

مقدمة: الفرق بين البحث النوعي والبحث الكمي

في عالم البحث العلمي، يُعد اختيار المنهج المناسب خطوة أساسية لضمان مصداقية وفعالية النتائج. ويُعتبر كل من البحث النوعي والبحث الكمي من المناهج الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون، لكن لكل منهما خصائصه وأهدافه وأدواته المختلفة.

يركّز البحث النوعي على استكشاف المعاني والتجارب والسياقات الاجتماعية كما يعبّر عنها الأفراد أنفسهم، ويستخدم أدوات مثل المقابلات، ومجموعات النقاش، والملاحظة لفهم العمق والتنوع في الظواهر المدروسة. بينما يسعى البحث الكمي إلى قياس الظواهر وتحليلها باستخدام الأرقام والإحصاءات، من خلال أدوات مثل الاستبيانات والاختبارات، بهدف تعميم النتائج على نطاق أوسع.

فهم الفروق بين هذين المنهجين يساعد الباحثين والممارسين على اختيار الطريقة الأنسب بناءً على طبيعة الأسئلة البحثية، ونوع البيانات المطلوبة، والسياق الاجتماعي للدراسة.

وفيما يلي جدول يوضح أوجه الفرق بين البحث النوعي والبحث الكمي:

المقارنة	البحث الكمي	البحث النوعي
الهدف	قياس الظواهر بالأرقام والإحصاءات	فهم المعاني والخبرات والسياق
نوع الأسئلة	كم؟ وما مدى؟	كيف؟ ولماذا؟
طرق جمع البيانات	استبيانات، اختبارات، سجلات رقمية	مقابلات، مجموعات نقاش، ملاحظة
نوع البيانات	رقمية (نسب، معدلات، أرقام)	وصفية (نصوص، أقوال، ملاحظات)
حجم العينة	كبير وعشوائي غالبًا	صغير ومختار بعناية
تحليل البيانات	تحليل إحصائي	تحليل موضوعي أو (Thematic)
الاستخدام الشائع	تعميم النتائج على مجموعات أكبر	فهم سلوكيات ومواقف وتصورات الأفراد
المرونة	منخفض – يعتمد على أدوات ثابتة	عالي – يمكن تعديل الأسئلة أثناء البحث

تمرين تفاعلي:

على كل مجموعة الإجابة عن السؤال التالي:

أي من المواضيع البحثية التالية يمكن دراستها باستخدام أساليب البحث النوعي؟ (١٠ دقائق)

- نوع جديد من أسلوب تنظيم الأسرة أدى الى مشكلة صحية للنساء المتزوجات في محافظة معينة، ما العمل؟
- موجة من حوادث تتعلق بالتحرش الجنسي في مناطق معينة، كيف يمكن ايقافها؟
- يجري التخطيط لملعب للفتيات في المنطقة، ما هي الخصائص التي يجب أن يتمتع بها؟

الإجابات:

الموضوع الأول

- فان المشكلة تتطلب رأي طبي، ولذلك هو موضوع غير قابل للبحث النوعي ولكن يحتاج الى دراسة طبية ويجب استشارة أطباء ومتخصصين.

الموضوع الثاني

- من الممكن استخدام أساليب البحث النوعي، وخاصة إذا كان هناك دور للشرطة أو المجتمع المحلي، ولكن من الممكن أن يكون الحل في يد أشخاص آخرين.

الموضوع الثالث

- يحتاج الى دراسة نوعية للتعرف على خصائص الملعب، وكيف يمكن تشجيع المجتمع المحلي على ارسال بناتهم للملعب.

الخلاصة: ما هو السؤال؟

- ان جميع الموضوعات يمكن دراستها باستخدام أساليب بحث عديدة ولكن ما يؤثر على اختيار أسلوب البحث هو سؤال البحث، يمكن للميسر أن يستخدم عبارة «ما هو السؤال؟» طيلة الوقت لتحفيز المشاركين والمشاركات على تحديد السؤال البحثي، من هنا يجب التأكيد أنه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، لكن الأمر يعتمد على ما هو السؤال لتحديد أسلوب البحث.

إيجابيات وسلبيات البحث النوعي:

رغم أن البحث النوعي يُعد أداة قوية لفهم الظواهر الاجتماعية والإنسانية بعمق، إلا أنه، كغيره من المناهج البحثية، يمتلك نقاط قوة وتحديات. يساعد هذا النوع من البحث في الكشف عن التجارب والسياقات التي يصعب قياسها بالأرقام، لكنه يتطلب مهارات تحليلية عالية وجهدًا كبيرًا في التفسير.

فيما يلي عرض موجز لأبرز الإيجابيات التي تميز البحث النوعي، إلى جانب السلبيات أو التحديات المحتملة، التي ينبغي الانتباه لها عند تخطيط الدراسات النوعية أو تنفيذها.

1. يُوفّر فهماً عميقاً للسياق الاجتماعي والثقافي

يمكّن البحث النوعي الباحث من الغوص في تفاصيل السياق الذي تؤثر فيه العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية أو الدينية على سلوك الأفراد ومواقفهم. فبدلاً من تقديم بيانات سطحية، يساعد البحث النوعي على فهم «الأسباب وراء السلوك».

مثال:

في دراسة حول عزوف النساء في المجتمعات الريفية عن الترشح للانتخابات البلدية، كشفت المقابلات الفردية أن الحواجز لا تتعلق فقط بقلة الفرص أو التعليم، بل تشمل الخوف من الوصمة الاجتماعية، ورفض الأزواج أو كبار العائلة، وغياب القدوة النسائية في الفضاء العام. هذه الجوانب لم تكن لتظهر لو استخدم الباحث استبيانًا مغلق الأسئلة فقط.

2. يسمح للمشاركين بالتعبير عن تجاربهم بصوتهم الخاص

يُعطي البحث النوعي أولوية لصوت المشارك، إذ يتيح له سرد قصته بلغته الخاصة، ما يضمن تمثيلًا أكثر إنصافًا لتجربته الشخصية. وتكتسب هذه المقاربة أهمية خاصة بالنسبة للفئات التي لا يُمثَّل صوتها غالبًا في البحوث الكمية أو الرسمية.

مثال:

في مقابلات مع ناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، عبّرت النساء عن الخوف من التبليغ، والشعور بالعار، والتردد في اللجوء إلى الجهات الرسمية بسبب تجارب سابقة من الإهمال أو الوصمة. مثل هذه المشاعر لا يمكن التعبير عنها بأرقام أو خيارات مغلقة في استبيان.

3. مرونة في أدوات البحث وتصميم الأسئلة

يمنح البحث النوعي الباحث القدرة على التكيف مع مجريات الحوار، وتعديل الأسئلة أثناء المقابلة، أو استكشاف موضوعات جديدة لم تكن واردة عند بدء الدراسة. هذه المرونة تسمح بالوصول إلى بيانات غير متوقعة لكنها بالغة الأهمية.

مثال:

أثناء مقابلة مع امرأة عاملة في مصنع بمنطقة صناعية، تحوّل الحوار من الأسئلة حول بيئة العمل إلى موضوع أكثر أهمية بالنسبة لها: تحرش المشرفين وصمت الزميلات خوفًا من الفصل. هذا التحوّل أتاح للباحث فرصة فهم بُعد آخر من ديناميات القوة في مكان العمل.

4. يناسب دراسة الفئات المهمشة أو غير الممثلة

يُعد البحث النوعي من أكثر الأساليب فعالية في الوصول إلى الفئات التي لا تظهر في البحوث الرسمية، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة، اللاجئين، العاملات المنزليات، أو الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو العمل.

مثال:

في مجموعات نقاش مع أشخاص ذوي إعاقة في مناطق نائية، عبّر المشاركون عن تحدياتهم في الوصول إلى المراكز الصحية، وسوء معاملة الكوادر، وغياب أدوات التيسير البصري أو الحركي. لم تكن هذه التحديات مرصودة في التقارير الرسمية لوزارة الصحة، مما أبرز قيمة البيانات النوعية.

5. يساهم في تطوير سياسات وبرامج أكثر استجابة للواقع

نتائج البحث النوعي تُقدَّم غالبًا في شكل سردي وتحليلي غني بالسياق، ما يُسهم في تصميم برامج وسياسات تأخذ بعين الاعتبار التفاوتات الثقافية والاجتماعية، وتستجيب لاحتياجات الناس الحقيقية.

مثال:

في دراسة نوعية أُجريت لفهم أسباب انخفاض مشاركة الشباب في برامج التدريب المهني في احدى المحافظات، أجرى الفريق البحثي مجموعات نقاش مركّزة مع شباب وشابات أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عامًا، معظمهم من خلفيات اقتصادية محدودة.

خلال النقاشات، تكررت موضوعات مثل:

- قلة الثقة بجودة التدريب المقدّم
- غياب التخصصات الملائمة لسوق العمل المحلي (مثل الزراعة الحديثة أو الطاقة الشمسية)
- الوصمة الاجتماعية المرتبطة ببعض المهن التقنية
- ضعف التنسيق بين المراكز التدريبية والمدارس الثانوية

قدّمت الدراسة تحليلًا نوعيًا غنيًا كشف الفجوة بين البرامج المعروضة واحتياجات الشباب الفعلية، وخرجت بتوصيات عملية، منها:

- إدماج الشباب في تصميم البرامج التدريبية
- تطوير حملات توعية لتغيير الصورة النمطية عن التعليم المهني
- تحديث المناهج لتشمل مهارات عملية مرتبطة بسوق العمل المحلي
- تقديم حوافز مادية لحضور التدريب مثل بدل تنقّل

تم استخدام نتائج هذه الدراسة من قبل مؤسسة وطنية معنية بالشباب، وعُرضت التوصيات على وزارة العمل، التي قامت لاحقًا بتعديل أحد برامجها التدريبية لتشمل تخصصات جديدة، وربطها بمبادرات تشغيل مباشرة بعد التدريب.

سلبيات البحث النوعي:

1.محدودية التعميم (Limited Generalizability)

البحث النوعي لا يستخدم عينات تمثيلية للمجتمع، بل يعتمد على اختيار المشاركين بناءً على معايير محددة (مثل الموقع الجغرافي، العمر، أو الخبرة مع الظاهرة المدروسة). ولذلك، فإن نتائجه لا يمكن تعميمها إحصائيًا على مجتمعات أوسع. في السياقات التي يُطلب فيها اتخاذ قرارات على نطاق وطني أو في السياسات العامة، قد لا يكون البحث النوعي وحده كافيًا. إلا أن نتائجه تظل ثمينة لفهم المعاني والدوافع العميقة خلف الأرقام.

مثال

في دراسة حول أسباب انخفاض التحاق الفتيات بالتعليم الثانوي في إحدى القرى ، قد تُظهر المقابلات أن الزواج المبكر والخوف من التحرش أثناء التنقل هي عوامل رئيسية. لكن هذه النتائج لا تعني بالضرورة أن نفس العوامل تنطبق على محافظات أخرى دون دراسة سياقها.

2. الوقت والجهد في جمع وتحليل البيانات

من تصميم أدوات البحث، إلى إجراء المقابلات وتفريغها، ثم ترميز النصوص وتحليلها – تمرّ الدراسات النوعية بمراحل تتطلب وقتًا وجهدًا هائلين، خصوصًا إن كانت العينة متنوعة أو عدد المقابلات كبيرًا. عكس الاستبيانات التي يمكن توزيعها وتحليلها إلكترونيًا، تتطلب المقابلات مثلًا وقتًا أطول في الإعداد والتسجيل والتفريغ ثم القراءة المتكررة.

مثال

دراسة تبحث في تجارب النساء العاملات في الزراعة غير الرسمية ستتطلب التنقل الميداني، بناء الثقة مع المشاركات، تسجيل ساعات من المقابلات، ثم تحليلها وفق محاور مثل: ظروف العمل، التحديات، الديناميات الأسرية، إلخ.

3. الاعتماد الكبير على مهارات الباحث

الباحث في البحث النوعي لا يقتصر دوره على جمع البيانات فقط، بل يشارك فعليًا في تشكيلها من خلال أسلوبه، نبرة صوته، ثقافته، وحتى تعابير وجهه. إذا لم يكن الباحث مؤهلاً أو مدرّبًا على تقنيات الحوار والملاحظة، فقد يفقد البحث جزءًا كبيرًا من قيمته المعرفية. كما أن غياب الحياد أو استخدام لغة غير حساسة ثقافيًا قد يؤدي إلى انسحاب المشاركين أو تقديم إجابات غير دقيقة.

مثال:

في إطار دراسة نوعية تهدف إلى فهم تجارب النساء مع الخدمات المقدّمة للناجيات من العنف الأسري، تجري الباحثة مقابلة فردية مع سيدة مطلقة تعرضت للعنف من زوجها السابق.

خلال المقابلة، تبدأ السيدة بسرد تفاصيل دقيقة عن العنف النفسي والبدني الذي تعرضت له، لكنها تتوقف فجأة عند ذكر أحد أفراد أسرتها، وتبدو عليها علامات التوتر.

هنا يواجه الباحث عدة تحديات:

- إذا لم يكن مدربًا على **قراءة الإشارات غير اللفظية** (مثل التردد، التوتر، الارتباك)، فقد يستمر في طرح الأسئلة بطريقة غير حساسة أو ضاغطة.
- إذا لم يقدّم **مساحة آمنة وطمأنة كافية**، قد تتراجع المبحوثة عن الإفصاح أو تشعر بالندم لاحقًا.
- قد يؤثر انحياز الباحث الشخصي (مثل الرغبة في إثبات أن النظام القانوني فشل في حمايتها) على طريقة صياغة الأسئلة أو تفسير الأقوال.

الأثر المحتمل:

قد تتوقف السيدة عن الاسترسال، أو تُقدّم معلومات غير دقيقة لحماية نفسها أو عائلتها، مما يؤدي إلى بيانات ناقصة أو مشوّهة.

4. التحيّز الذاتي والتموضُع (Researcher Bias and Positionality)

بما أن الباحث النوعي جزء من عملية جمع البيانات وتفسيرها، قد يتأثر تحليله بمعتقداته المسبقة، خلفيته الثقافية، أو ميوله الشخصية. وتُعد هذه الذاتية جزءًا من طبيعة المنهج النوعي، لكنها قد تؤدي إلى تحيّز إن لم تتم إدارتها بوعي.

مثال

في إطار دراسة نوعية تهدف إلى استكشاف دوافع وتشجيع الآباء لتعليم بناتهم في منطقة ريفية، يُجري باحث مقابلات فردية مع مجموعة من الآباء من خلفيات اقتصادية واجتماعية متنوعة.

أثناء المقابلات، يُظهر بعض الآباء دعمًا صريحًا لتعليم الفتيات، خاصة في المراحل الأساسية، بينما يعبّر آخرون عن تردّدهم في السماح لبناتهم بإكمال التعليم الثانوي أو الجامعي، مبررين ذلك بالمسافة، التكاليف، أو الأعراف الاجتماعية.

التحدي:

إذا كان الباحث ملتزمًا شخصيًا أو مهنيًا بقضية تعليم الفتيات، قد يركز فقط على قصص الدعم الإيجابية ويُبرزها بشكل مفرط في التحليل والكتابة. بالمقابل، قد يُهمّش أو يُقلل من أهمية آراء الآباء المترددين، باعتبارها «عقبة» أو موقفًا تقليديًا لا يستحق التعمق فيه.

كما قد يُعيد صياغة أسئلة المقابلة بطريقة توحي بأن «الدعم هو السلوك الأفضل»، مما يؤثر على مصداقية إجابات المشاركين.

الأثر المحتمل:

إنتاج تحليل غير متوازن، يُظهر الواقع بصورة متفائلة ومتحيزة.

تجاهل العوامل البنيوية أو الاجتماعية التي تؤثر على مواقف الآباء، مثل الفقر أو عدم توفر المدارس.

تقديم توصيات غير واقعية أو بعيدة عن الواقع المجتمعي

5. صعوبة إعادة التطبيق (Low Replicability)

الشرح:

نتائج البحث النوعي مرتبطة بالسياق الزمني والثقافي والشخصي الذي أُجريت فيه الدراسة. لذلك، يصعب تكرار نفس البحث والحصول على نفس النتائج بدقة، على عكس الدراسات الكمية التي تعتمد على معادلات ثابتة. الهدف في البحث النوعي ليس التكرار، بل فهم الظواهر بعمق ضمن سياقها الخاص، مما يجعل التوثيق الشفاف للمنهجية والسياق أمرًا ضروريًا لتمكين الآخرين من فهم كيفية الوصول إلى النتائج.

مثال:

دراسة أُجريت عام 2021 مع لاجئات سوريات حول التحديات النفسية في المخيمات قد تعطي نتائج مختلفة تمامًا عند إعادتها في 2025، لأن الظروف المعيشية أو آليات الدعم تغيرت.

6. صعوبة الوصول إلى بعض الفئات أو القضايا الحساسة

عند التعامل مع موضوعات حساسة مثل العنف الأسري، التحرش، أو الصحة الإنجابية، قد يواجه الباحث صعوبة في كسب ثقة المشاركين، وقد يمتنع البعض عن مشاركة تجاربهم خوفًا من الوصمة الاجتماعية أو العواقب المحتملة. وللتغلب على ذلك، ينبغي تدريب الباحثين والباحثات على المهارات الأخلاقية، واحترام سرية المعلومات، وتوفير الدعم النفسي للمشاركين عند الحاجة.

مثال:
في دراسة تبحث في تجارب الناجيات من العنف الأسري في المناطق المغلقة اجتماعيًا، قد تحتاج المقابلات إلى وسطاء محليين، أو قد تتطلب جلسات طويلة لبناء الثقة قبل البدء فعليًا بجمع البيانات.

البحوث وعلاقتها بالسياسات:

تمرين تفاعلي:

يسأل الميسر المشاركات والمشاركين عن فوائد الأبحاث ويسجلها على اللوح القلاب، ثم يقوم بشرح أهمية البحوث بالتركيز على النقاط التالية:

- تعزيز آرائك من اجل الدعوة لتدخل معين.
- إيجاد/ الوصول للحقائق التي من شأنها المساعدة في اقناع صناع القرار للتحرك في اتجاه معين.
- التأثير على سياسة ما اما بإقرارها أو تغييرها.

العلاقة بين الأبحاث النوعية والتأثير على السياسات وكسب التأييد:

ان العلاقة بين الأبحاث النوعية هي علاقة ترابطية وذلك:

- **البحث النوعي** يعطي للدعوة قوة لأنها مبنية على بيانات سليمة وينقل صوت المشاركات والمشاركين/ الفئة المستهدفة/ أصحاب المصلحة/ أصحاب القضية بدقة.
- **البحث النوعي** يعطي معلومات جديدة للمساعدة في بلورة قضيتك.
- **البحث النوعي** يمكن أن يظهر لك ما هو الأرجح لمعالجة المشكلة بنجاح ومن وجهة نظر الفئات المستهدفة.
- **البحث النوعي** يمكن أن يوفر لك الحكايات والأمثلة لاستخدامها لإقناع صناع القرار.

كيفية تصميم الأبحاث للتأثير على السياسات وماهي الأسئلة والخطوات التي يجب وضعها في الاعتبار ونحن بصدد تصميم البحث:

1. ما هي السياسة التي نريد أن نؤثر عليها؟

في البداية يجب تحديد السياسة العامة المستهدفة. قد تكون هذه السياسة مرتبطة بمشكلة مجتمعية مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، أو مشاركة النساء في سوق العمل، أو التعليم.

أسئلة توجيهية:

- ما هو نطاق السياسة؟ محلي، وطني، أو إقليمي؟
- هل هي سياسة قيد التطوير، التنفيذ، أم التقييم؟
- ما الجهة المسؤولة عنها (مثلاً: وزارة، بلدية، مجلس تشريعي)؟

2. نقرر ونحدد كيف نريد التأثير على السياسة

هناك أساليب متعددة للتأثير على السياسات منها: تقديم توصيات مبنية على الأدلة، تعبئة الرأي العام، أو بناء تحالفات ضغط. يتطلب ذلك وضوحًا في الاستراتيجية: هل الهدف تعديل مادة قانونية؟ أم دعم تنفيذ سياسة قائمة؟ أم إقناع صانع القرار بتمويل قضية معينة؟

أسئلة توجيهية:

- هل نهدف إلى تغيير السياسات، تعديلها، أو تحسين تنفيذها؟
- من هم صناع القرار الأساسيون؟
- ما مدى تقبّلهم للبيانات والأدلة؟

3. ما هي أهداف البحث؟

تحدد أهداف البحث المسارات التي يجب اتباعها. مثلًا: هل نهدف لفهم الأسباب الجذرية لمشكلة اجتماعية؟ أم قياس أثر سياسة حالية؟ أم توثيق تجارب مهمشة؟

أسئلة توجيهية:

- ما الأسئلة التي نحاول الإجابة عنها؟
- كيف ستخدم هذه الأجوبة التأثير في السياسات؟

4. ما أهمية البحث؟

من المهم توضيح كيف يملأ البحث فجوة معرفية أو يدعم قضية غير مغطاة. كذلك، من المهم إظهار الأثر المحتمل له: تحسين جودة السياسات، أو تعزيز العدالة الاجتماعية، أو الحد من التمييز.

أسئلة توجيهية:

- لماذا هذا البحث الآن؟
- ما الفجوة المعرفية التي يملؤها؟
- كيف سيؤثر على الفئات المستهدفة؟

5. من هم الأفراد أو المؤسسات التي يجب أن نؤثر عليها وما أفضل الوسائل لذلك؟

لا يكفي إنتاج المعرفة فقط، بل يجب إيصالها للأطراف المؤثرة، مثل صناع السياسات، الإعلام، المجتمع المدني، أو المنظمات الدولية.

أسئلة توجيهية:

- من هم أصحاب المصلحة الرئيسيون؟
- ما قنوات التأثير المناسبة (لقاءات، جلسات حوار، تقارير مختصرة، حملات إعلامية)؟

6. ما هي الأدلة المتوفرة بالفعل؟

من المهم مراجعة الدراسات والتقارير والإحصاءات السابقة حول الموضوع لتجنب تكرار الجهود، ولضمان أن البحث الجديد يضيف قيمة.

أسئلة توجيهية:

- ما المصادر الوطنية والدولية المتاحة؟
- هل هناك مراجعات أدبية سابقة؟ أوراق سياسات؟ تقييمات حكومية؟

7. ما هي البيانات الناقصة؟

من خلال مراجعة الأدلة المتوفرة، نحدد ما الذي لم يتم توثيقه أو تحليله بعد. قد يكون ذلك بيانات نوعية عن تجارب النساء، أو إحصاءات تفصيلية عن فئة عمرية معينة.

أسئلة توجيهية:

- ما نوع المعلومات غير المتوفرة؟
- لماذا من المهم الحصول عليها الآن؟

8. كيف سنجمع البيانات والمعلومات؟

اختيار طرق جمع البيانات يجب أن يكون مناسبًا لأهداف البحث والسياق. قد تشمل المقابلات، مجموعات النقاش، الاستبيانات، أو مراجعة وثائق رسمية.

أسئلة توجيهية:

- هل سنستخدم منهجًا نوعيًا، كميًا، أو مختلطًا؟
- هل توجد اعتبارات أخلاقية (خصوصية، موافقة مستنيرة، إلخ)؟

9. من هم الأفراد الذين يجب أن نقابلهم؟

اختيار العينة النوعية له أهمية كبيرة. يجب أن تشمل فئات متنوعة تمثل أطراف القضية المختلفة، مثل المتأثرين بالسياسة، ومقدمي الخدمات، وصناع القرار.

أسئلة توجيهية:

- هل نحتاج تمثيلًا جغرافيًا أو ديموغرافيًا متنوعًا؟

10. كيف سنحلل البيانات؟

تحليل البيانات يجب أن يكون ممنهجًا وشفافًا. في الدراسات النوعية يمكن استخدام تحليل المضمون أو تحليل الخطاب، أما في الدراسات الكمية فيتم استخدام أدوات إحصائية.

أسئلة توجيهية:

- ما المنهج التحليلي الأنسب؟
- كيف سنربط النتائج بالتوصيات السياسية؟
- هل سنستخدم برامج مثل SPSS أو Excel؟

اللقاءات المعمقة ومهارات الميسر/ة

تعريف اللقاءات الفردية المعمقة والهدف منها

تُعد اللقاءات الفردية المعمقة إحدى أدوات البحث النوعي، حيث تُجمع المعلومات شفهياً من الأشخاص المعنيين بموضوع البحث عبر مقابلة مباشرة بين الباحث/ة أو من ينوب عنه/ها والمشارك/ة. خلال هذه المقابلة، يُطرح مجموعة من الأسئلة ويُوثّق الباحث/ة الإجابات باستخدام استمارات معدة مسبقًا.

وتُعرف هذه المقابلات أيضًا بأنها عملية منهجية تهدف إلى إنشاء حوار تفاعلي ومفتوح بين الباحث/ة والمشارك/ة، بهدف الحصول على بيانات نوعية ومباشرة ترتبط بشكل وثيق بمشكلة البحث أو موضوع الدراسة.

مميزات المقابلات الفردية اللقاءات المعمقة / المقننة

- يساعد الإعداد المسبق للأسئلة الباحث على اختيار الألفاظ والعبارات بعناية.
- يضمن ترتيباً منظماً للبيانات التي يتم جمعها خلال المقابلة.
- تُتيح صحيفة الاستبيان المعدة مسبقاً اختبار صلاحية الأسئلة قبل إجراء المقابلة.
- تسهّل مراجعة البيانات التي تم جمعها من المقابلات الموجهة، وجدولتها وتحليلها، نظراً للنمطية العالية في الأسئلة التي تؤدي إلى الحصول على إجابات قابلة للمقارنة والتحليل.

عيوب المقابلات الفردية /اللقاءات المعمقة/ المقننة:

- تكلفة المقابلة مرتفعة مقارنة بالاستبيان.
- قد يكون هناك تحيز من قبل الباحث/ة أو الشخص محل البحث .
- قد يتعذر إجراء المقابلة مع بعض الشخصيات المهمة، كالوزراء أو الرؤساء ، أو إجراء المقابلة مع الشخصيات الخطرة؛ لأن ذلك قد يعرض حياة الباحث/ة للخطر.
- تقليل فرصة التفكير ومراجعة الملفات والتقارير لدى المستجيب.
- عدم تماثل طريقة طرح الأسئلة.

بعض الإرشادات العامة التي تساعد على تنفيذ المقابلات الفردية المعمقة:

- تدريب الأشخاص المكلفين بإجراء المقابلة، وأن من الأفضل أن يقوم/ تقوم الباحث/ة بنفسه/ها بإجراء المقابلات.
- الترتيب المسبق للمقابلة.
- تحديد مكان إجراء المقابلة، حيث يفضل أن تتم بعيدا عن مكان العمل؛ وذلك ضمانا للهدوء وتجنبا للمقاطعة.
- مظهر الباحث/ة وملبسه/ها يجب أن يتناسبا مع مستوى الأشخاص محل البحث .
- يجب على الباحث/ة أن يخلق/تخلق جوا خاليا من الرسميات أو الرهبة في المقابلة، حيث يفضل في معظم الأحوال البدء بأسئلة عامة مشوقة قد لا يكون لها علاقة مباشرة بالموضوع، على ألا يستغرق ذلك وقتا كثيراً .

- على الباحث/ة أن يعرِّف/ تعرّف الشخص محل البحث، منذ البداية، بأهداف البحث وغاياته.
- يجب على الباحث/ة أن يطرح الأسئلة بشكل غير منحاز، ويجب تجنب الأسئلة المحرجة قدر الإمكان.
- تكوين العلاقة : يجب أن يكون الميسر/ة/ الباحث/ة لطيفا/لطيفة، ومهذبا/مهذبة، وصريحا/صريحة ، ويجب ألا يسرف/ تسرف في المدح أو إبداء العطف الزائد على الشخص محل البحث. كما يجب على الباحث/ة أن يتجنب/تتجنب التعالي أو اللجوء إلى العنف، وأن يكون/ تكون صريحا/صريحة.
- يجب على الباحث/ة أن يحسن/تحسن الاستماع إلى محدثه/ها، ويفسح/تفسح له المجال للتعبير عن رأيه بحرية، وذلك في إطار المقابلة وموضوعها.
- تسجيل البيانات : يجب أن يستخدم/ تستخدم الباحث/ة / الميسر/ة الوسيلة المناسبة لتسجيل المقابلة.

تمرين تفاعلي: لعب الأدوار

نقوم بتقسيم المشاركين/ات إلى مجموعات عمل تتكون كل مجموعة منها من فردين، ويطلب من الشخص الأول (الميسر/ة) أن يقوم/تقوم بسؤال الشخص الأخر (الضيف) الأسئلة التي تم تحضيرها مسبقا حول الموضوعات التي تم توزيعها عليهم. ثم يقوم الشخص الثاني بتقديم رأيه في الميسر/ة. يتم يتم تبادل الأدوار بين الميسر/ة والضيف. ويقوم كل اثنين بتقييم أداء بعضهما البعض، ويتشاركان في ذلك أمام المجموعة كلها.

وخلال هذا النشاط، نقوم بتفقد جميع المجموعات، وتجميع الأخطاء الشائعة خلال تنفيذ اللقاء المعمق، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- **هل يقرأ/تقرأ الميسر/ة من الورق؟**
- **هل قام/ت الميسر/ة بعمل مقدمة؟**
- **هل استأذن/ت قبل التسجيل؟**
- **هل كان هناك تأكيد على سرية المعلومات؟**
- **ما طبيعة لغة الجسد؟**
- **هل كان هناك استماع من جانب الميسر/ة للشخص محل البحث؟**
- **هل هناك شكر في النهاية وإجابة عن أسئلة الشخص محل البحث؟**

(ومن المهم التركيز على الإيجابيات والسلبيات كذلك. كما يقوم المدرب/ة بتدوين الملاحظات على ورقة حتى لا ينسى التفاصيل).

وفي النهاية، نقوم بتسجيل الأخطاء الشائعة على الورق القلاب وعرض نصائح عملية للتغلب عليها.

أولاً: ما هي مهارات التيسير ولماذا نحتاجها؟

تُعدّ مهارات التيسير من الأدوات الأساسية للباحث/ة أو الميسر/ة في تنفيذ المقابلات الفردية، المجموعات البؤرية، وجلسات جمع البيانات. فالتيسير ليس فقط إدارة للنقاش، بل هو فن تمكين المشاركين/ات من التعبير بحرية وضمان مشاركة الجميع في بيئة آمنة ومريحة.

تُستخدم مهارات التيسير أيضًا في التخطيط، حل النزاعات، وفهم احتياجات المجتمع. وكلما كان الباحث/ة متمكنًا من هذه المهارات، كلما كانت الجلسات أكثر فعالية وجودة في النتائج.

ثانيًا: الفرق بين التيسير وترؤس الاجتماعات

التيسير يشبه رئاسة الاجتماعات من حيث التنظيم، لكنه يختلف من حيث الدور:

- الميسّر/ة ليس مصدر المعرفة بل مُيسر للنقاش.
- يركّز على كيفية المشاركة لا فقط على ماذا يُقال.
- يتّسم بالحياد، ولا يفرض آراءه على المجموعة.

ثالثًا: مهارات الميسر/ة الأساسية

- من أهم المهارات التي يحتاجها الميسر/ة أثناء البحث النوعي:
- خلق بيئة مشجعة وآمنة للمشاركة.
- تحفيز المشاركين على التعبير عن أفكارهم بحرية.
- التعامل مع الشخصيات المسيطرة دون إقصائها.
- تنظيم الحوار وضبط الوقت.
- الاستماع الفعال دون إصدار أحكام.
- احترام وجهات النظر المختلفة.
- الحياد والابتعاد عن التأثير على المجيبين/ات.

رابعًا: كيف يخطط الميسر/ة لجلسة فعالة؟

عند التخطيط لأي لقاء أو جلسة نقاش، يجب على الميسر/ة مراعاة ما يلي:

1. البيئة والمناخ العام

- اختيار مكان مألوف ومريح للمشاركين، يسهل الوصول إليه وآمن للجميع (بما فيهم النساء والأشخاص ذوي الإعاقة).
- التأكد من أن حجم الغرفة مناسب لعدد المشاركين.

2. الترتيبات اللوجستية

- ترتيب الجلسة بشكل دائري أو تفاعلي يشجع على المشاركة.
- توفير لافتات ومواد بصرية قابلة للعرض.
- الاهتمام بالضيافة وتوفير الاحتياجات الأساسية (ماء، قهوة، استراحات...).
- التأكد من عمل الأجهزة الصوتية والبصرية إن وُجدت.

خامسًا: القواعد الأساسية في جلسات البحث

لضمان مشاركة عادلة ومنظمة، ينبغي وضع «قواعد أساسية» بالتشارك مع المشاركين/ات، مثل:

- لا يتحدث أكثر من شخص في الوقت نفسه.
- الاستماع للآخرين باحترام.
- عدم السخرية من أي فكرة.
- الالتزام بالوقت بعد الاستراحات.
- المساواة في الفرص للمشاركة.

طريقة إعداد القواعد:

- اطلب من المشاركين اقتراح قواعد.
- اكتب المقترحات على ورقة معلقة أمامهم.
- تحقق من موافقتهم الجماعية على هذه القواعد.

سادسًا: هل يمكن تعلّم التيسير؟

نعم، فالتيسير مهارة قابلة للتعلّم بالتدريب والممارسة، كما أنه فن يتطلب مرونة، تعاطف، وذكاء تفاعلي. البعض يمتلك موهبة طبيعية في هذا المجال، لكن الجميع يمكنهم تحسين مهاراتهم مع الوقت

أنواع الأسئلة في المقابلات الفردية المعمقة

تمثل الأسئلة التي يطرحها الباحث/ة جوهر المقابلة الفردية المعمقة، إذ تُعد الأداة الأساسية للوصول إلى تجارب المشاركين وفهم معانيها ودلالاتها بعمق. ولا تقتصر أهمية هذه الأسئلة على مضمونها فقط، بل تشمل أيضًا توقيت طرحها، صياغتها، وطريقة متابعتها خلال الحوار.

تعتمد جودة المقابلة النوعية على قدرة الميسّر/ة في تنويع الأسئلة بما يتناسب مع مجرى الحديث، ومدى تجاوب المشارك/ة، ودرجة الانفتاح والثقة المتوفرة لديه/ا. لذا، من الضروري التعرّف على أنواع الأسئلة المستخدمة في هذا النوع من المقابلات، وفهم وظائف كل نوع، وتوظيفها بطريقة مرنة وغير قسرية.

تتنوّع الأسئلة بين تمهيدية، تمحيصية، تفسيرية، مباشرة وغير مباشرة، ولكل منها دور محدد في تعميق الفهم، توسيع النقاش، والوصول إلى بيانات غنية وذات مغزى ترتبط ارتباطًا وثيقًا بسؤال أو إشكالية البحث.

فيما يلي جدول يوضّح أبرز أنواع الأسئلة المستخدمة في المقابلات النوعية المعمقة، وأهداف كل منها، مع أمثلة توضيحية تساعد الباحثين/ات على استخدامها بفعالية أثناء جمع البيانات.

أنواع الأسئلة	الشرح
الأسئلة التقديمية (التمهيدية)	الأسئلة التمهيدية تُطرح بهدف دفع المشارك/ة لتقديم وصف غني وتلقائي مرتبط بموضوع البحث. يقوم الباحث/ة أثناء المقابلة بمتابعة أبعاد تجارب المقابل/ة المتعلقة بالموضوع، مع التركيز على المعاني والدلالات التي يقدمها. ومن الأمثلة على هذه الأسئلة: "أيمكنك/كِ أن تخبرني/تخبريني عن ...؟" تُطرح هذه الأسئلة بأشكال عدة، منها: الأسئلة المباشرة، التوقف عن الحديث لإتاحة الفرصة للمشارك/ة، أو الإشارات غير اللفظية مثل هزة الرأس، والتي يفهم/تفهم منها المقابل/ة أن الباحث/ة يرغب في استمرار وصفه/ها. كما يمكن تكرار كلمة أساسية أو كلمة غير اعتيادية أو جملة ركّز عليها المقابل/ة شفهيًا، أو استخدام لغة الجسد للتأكيد على الاهتمام والمتابعة. تستوجب هذه الأسئلة الانتباه الدقيق لما يقوله/تقوله المقابل/ة، للتوقف عند "المدلولات" ضمن الحديث، والتي قد تكون مرتبطة مباشرة بأسئلة البحث وأهدافه.
أسئلة التمحيص	تهدف هذه الأسئلة إلى الحصول على إجابات متعمقة والتدقيق بمحتواها دون تحديد أبعاد هذا المحتوى. ومن الأمثلة عليها : " أيمكنك/كِ أن تتحدث/ي بمزيد من التفصيل عن هذه النقطة ؟ " " أتستطيع/ي أن تعطيني أمثلة أكثر عن ذلك ؟ " " أيمكنك/كِ أن تصف/ي لي بالتفصيل ما حدث؟ ".
أسئلة التحديد	تهدف أسئلة التحديد إلى الحصول على وصف أدق للتجارب التي مر بها الشخص المقابل؛ مقارنة مع العبارات الأعم. ومن الأمثلة على ذلك: " ماذا ظننت/تِ عندما قام المدير باختيار رجل للقيام بالمهمة؟ " " كيف كان شعورك/كِ عندما طلب منك المدير ... ؟
الأسئلة المباشرة	تهدف إلى استدراج آراء المشارك/ة حول أبعاد ونواح محددة من الموضوع المطروح. ومن المستحسن أن تؤجل هذه الأسئلة إلى مرحلة لاحقة من المقابلة؛ بعد أن يكون المشارك/ة قد عبر عن النواحي والأبعاد التي تعتبر أساسية بالنسبة له.
أسئلة غير مباشرة	هي أسئلة اختبارية تهدف إلى استكشاف آراء المشاركين/ات ومواقفهم/نهم التي قد لا يُعبرون عنها بشكل مباشر، وذلك من خلال التلميح إلى آراء أو مواقف الآخرين. تساعد هذه الأسئلة الباحث/ة على الكشف عن المعتقدات أو الانطباعات الخفية للمشارك/ة بطريقة غير مباشرة، مع تقليل احتمالية الشعور بالمواجهة أو الضغط النفسي.
الأسئلة التفسيرية	وهي الأسئلة التي تتطلب إعادة صياغة إجابة ما، ومن الأمثلة عليها: " إذن أنت/أنتِ تقصد/ين أن ..... ؟ " أو تهدف إلى توضيح إجابة أخرى، ومن الأمثلة على ذلك: " هل صحيح أنك/كِ تنزعج/ين من تصحيح المعلم لواجباتك/كِ؟ ". وتتضمن أيضا أسئلة تهدف إلى تفسير ما قاله الضيف، مثل: " هل صحيح أن سبب قلقك/كِ بسبب العلامات متعلق بردود فعل أبويك/كِ؟ " أو الحصول على تفسيرات أكثر تأملا، مثل: " هل ترى/ترين أية علاقة بين التنافس مع تلاميذ آخرين على العلامات وعلاقتك/كِ مع إخوتك/كِ وأخواتك/كِ في المنزل؟ " وبشكل عام، يجب على الباحث/ة استخدام الأسئلة التفسيرية بحذر؛ لأنها قد تفرض بعض الآراء على المشاركين في البحث.

تمرين تفاعلي: صياغة أسئلة لموقف بحثي

الهدف: تطوير مهارة الصياغة العملية لأسئلة المقابلات النوعية.
المدة الزمنية: 30 دقيقة
الأدوات: أوراق عمل / شاشات عرض / دفاتر تدريب

الخطوات:

١. اعرض على المشاركين/ات موقفًا بحثيًا مختصرًا مثل:

"يجري الباحث/ة دراسة لفهم أسباب انخفاض مشاركة النساء في سوق العمل في منطقة محددة."

٢. اطلب من المشاركين أن يقوموا بصياغة سؤال أو سؤالين من كل نوع (تمهيدي – تمحيصي – تحديد – مباشر – غير مباشر – تفسيري) بما يتناسب مع هذا الموضوع.

٣. بعد الانتهاء، يشارك كل فريق/شخص نموذجًا من أسئلته، ويتم مناقشتها في المجموعة لتقييم مدى مناسبتها

نقاط للنقاش بعد التمرين التفاعلي:

- ما التحديات التي واجهتموها عند تصنيف أو صياغة الأسئلة؟
- أي نوع من الأسئلة كان الأسهل أو الأصعب في الاستخدام؟
- كيف يمكن أن يؤثر نوع السؤال على تجاوب المشارك/ة؟
- كيف نحافظ على الحياد أثناء استخدام الأسئلة التفسيرية أو المباشرة؟

المجموعات البؤرية/ المركزة:

المجموعة البؤرية" هي:

- مناقشة في مجموعة صغيرة يوجّهها قائد مدرَّب، وهي تُستخدم للتعرّف أكثر على الآراء في موضوع معيّن، وقيادة تحرّك مستقبلي بناء على ذلك.
- تتكون المجموعة من 6-10 أفراد.
- عادة ما يكون هناك حاجة لتنظيم 3-4 مجموعات؛ كي يتمكن الباحث/ة من معرفة ما إذا كان قد سمع كل الآراء.
- مدتها عادة ما تكون بين 45 -90 دقيقة.
- تهتم بتبادل الآراء بين المشاركين/ات، وليس رأي كل مشارك/ة في كل سؤال.
- لا يتعدى عدد الأسئلة 10.
- تركّز على موضوع محدّد.
- لها ميسّر/ة مدرَّب/ة.
- يجري تشجيع أعضاء المجموعة على التحدّث بانفتاح عن آرائهم والرد على الأعضاء الآخرين.

تُعد المجموعات البؤرية أداة فعّالة في البحث النوعي لفهم التجارب والآراء والمواقف الاجتماعية، لا سيما في القضايا المرتبطة بالنوع الاجتماعي. فهي توفر منصة جماعية تفاعلية يمكن من خلالها استكشاف تصورات الأفراد حول موضوعات حساسة يصعب التعبير عنها في المقابلات الفردية، مع

الجمع بين التيسير المدروس والتفاعل الجماعي والديناميات الاجتماعية لرصد الأصوات المختلفة وفهم كيفية تشكّل الآراء من خلال الحوار والمواجهة والتضامن. وتُعدّ هذه الأداة مناسبة لفهم الاختلافات بين الفئات الاجتماعية مثل النساء والرجال، والفتيات والفتيان، والأشخاص من الفئات المهمشة، كما تكتسب أهمية خاصة عند التعامل مع موضوعات دقيقة مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، والزواج المبكر، والصحة الإنجابية، حيث غالبًا لا يكفي الاعتماد على الأدوات الكمية أو المقابلات الفردية. وتتميز المجموعات البؤرية بالمرونة في مراعاة الأبعاد الثقافية والاجتماعية، وتعزيز مشاركة الأفراد في بيئة تفاعلية وآمنة، ما يجعلها أداة مثالية للحصول على بيانات نوعية غنية وموثوقة.

سيتعرّف المشاركون/ات على مفهوم المجموعات البؤرية وأهميتها في البحث، والخطوات العملية لتنفيذها، والتحديات المحتملة أثناء التيسير، إلى جانب مهارات التعامل مع أنماط الشخصيات المختلفة داخل المجموعة. ويمكن استخدام المجموعات البؤرية كأداة مستقلة لجمع البيانات، أو بالاشتراك مع وسائل نوعية أخرى مثل الملاحظة أو المقابلات الفردية المتعمقة. وفي بعض الحالات، تُستخدم لدعم البيانات الكمية قبل المسوح أو بعدها. ومن المفضل عادةً الاعتماد على المجموعات البؤرية قبل صياغة الاستبيانات، إذ تساعد على توضيح بنودها وتعديلها بما يتوافق مع نتائج المناقشات البؤرية، ما يضمن اختيار العبارات المناسبة والمتداولة بين المشاركين/ات في البحث. على سبيل المثال، إذا كان موضوع السلوك والعدوى المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي محل دراسة، يُستحسن استخدام مجموعات نقاش بؤرية لفهم أنواع العدوى وكيف يشير إليها السكان، مما يسهم في صياغة استبيان مناسب. كما استخدمت مجموعات النقاش البؤرية لتطوير استبيان يقيس كمياً مواقف الممرضات ومحاضري التمريض من العمل مع كبار السن في المملكة المتحدة بعد اختبار الموضوع أولاً بالمجموعات البؤرية، وفي مثال آخر، استعان باحثون بالمجموعات البؤرية إلى جانب المسوح لتقييم إدراك معلمي المدارس الإعدادية والثانوية لقضايا الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي.

تجنب المجموعات البؤرية حين:

- لا يشعر المشاركون/ات بالراحة في وجود الآخرين؛ كوجود مدير في نفس الجلسة مع موظفين يعملون تحت إشرافه، أو أفراد يمثلون فئات متدنية الدخل مع مشاركين آخرين من فئات تمثل الطبقات العليا؛ فقد لا تشعر تلك الفئات بالراحة في الإفصاح عن معلومات معينة في وجود الآخرين.
- تكون دراستك بحاجة إلى بيانات إحصائية؛ فمجموعات النقاش البؤرية لا تولد أرقاماً.
- تنطوي على التزامات لا يمكنك/كِ الوفاء بها؛ كأن تبلغ المشاركين/ات أن مجموعة النقاش سوف تساهم في تحسين الحياة وحل المشاكل. فلا ترفع من توقعات المشاركين/ات، فذلك أمر غير أخلاقي.

وبغض النظر عن استطلاع الآراء أو الإدراك عن موضوع معين، قد يرى الباحث/ة أن يعتمد على مجموعات النقاش البؤرية لرصد التقدم الذي تم إحرازه في برنامج أو تدخل معين، ودمج التغيرات (إذا كانت هناك حاجة لذلك)، من أجل تحسين فعالية البرنامج، وتحقيق الاستفادة القصوى منه. وعلى سبيل المثال، اجتمع الأطباء وطلبة الامتياز في المركز الطبي في الجامعة الأمريكية في بيروت في مجموعات نقاش بؤرية لمناقشة الأسباب الكامنة وراء تعثر التواصل الفعال بين الطبيب والمرضى.

تُستخدم المجموعات البؤرية أيضًا لاستطلاع الموضوعات الهامة والمثيرة، كما تساهم في اكتشاف وجهات نظر غير مألوفة لم يخطر ببال أحد من قبل، مما يساعد على تناول حاجات المشاركين/ات بشكل أفضل وأكثر جدوى. على سبيل المثال، خلال تحليل نقاشات بعض المشاركين/ات على صفحات الفيسبوك حول موضوع منح الجنسية لأولاد الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين، لاحظ فريق البحث وجود رأي مغلوط ذي طبيعة دينية ضد منح الجنسية لمن لم يولد لأب أردني، وبناءً عليه، بدأ الفريق بتطوير

تدخلات للتصدي لهذا الفكر المغلوط. وتتميز المجموعات البؤرية أيضًا بانخفاض تكلفتها، إذ لا تتطلب تسهيلات أو أجهزة خاصة، ويمكن استخدامها لمناقشة مواضيع متنوعة، بما في ذلك الموضوعات الحساسة مثل العنف المنزلي ضد النساء أو زواج القاصرات. كما أن ديناميات المجموعة قد تشجع الأشخاص الخجولين على المشاركة والتعبير عن آرائهم بحرية.

خطوات إدارة المجموعة البؤرية:

- تتشابه خطواتها العامة مع الخطوات العامة للمقابلات المتعمقة.
- وضح/ي المشكلة.
- اشرح/ي للمشاركين/ات سبب وجودك/كِ هنا.
- اشرح/ي مفهوم المجموعة البؤرية، ووضح/ي لهم أنها تفاعل بين أعضاء المجموعة، وأنك/كِ ترغب/ين في أن يعبر الناس عن آرائهم، وأن من المستحسن أن يتحدث كل شخص حين يأتي دوره؛ لأنك/كِ تود/ين أن تسمع/ي صوت كل منهم، وأن جهاز التسجيل لا يستطيع أن يسجل صوت اثنين في نفس الوقت، وأنك/كِ لا تريدين أن تفوتك/كِ معلومات قيمة. وقل/وقولي كذلك أنك/كِ موجود/ة لتسهيل الجلسة، وأنك/كِ لن تشترك/كِ في النقاش.
- الموضوع الذي يحظى باهتمامك/ك ولماذا.
- كيف ستساعد المجموعة البؤرية في تحقيق أهداف البحث.
- تحدث/ي عن المبادئ الأخلاقية وقواعد المناقشة.
- لا ترفع/ي من توقعات المشاركين.
- عرفهم/عرفيهم بعضهم ببعض.
- عرف/ي بنفسك.
- ابدأ/ ابدئي بتحديد الأسئلة.
- أعط/ي المشاركين/ات وقتاً للتفكير، ولا تقل/تقولي شيئاً. وإذا مر وقت طويل دون أن يتحدث أحد، فافعل/ي شيئاً؛ كأن تقول/تقولي شيئاً مضحكاً، أو تروي/ين قصة ما.
- لاحظ/ي الأشياء غير الشفوية، وردود الأفعال؛ فهي جزء هام من النقاش.
- توقف/ي للراحة، وراجع/ي ملاحظاتك، وعدل/ي من أسلوبك/كِ حسبما تراه مناسباً.
- تقص/ي إن لزم الأمر.
- استمع/ي، ولخص/ي، واشرح/ي.
- نبههم/نبهيهم حين توشك مجموعة النقاش على الانتهاء.

كيف تنفذ المجموعة البؤرية/ المركزة

قبل الاجتماع	**قبل الاجتماع:** • إعادة تفقد أسباب البحث ومراجعة دليل الجلسة. • التدريب على الأسئلة وتجريبها للتأكد من وضوحها وملاءمتها. • توفير مسجّل لتوثيق النقاشات وملاحظات المشاركين/ات. • اتخاذ القرار بشأن من سيتم دعوتهم للمشاركة في الجلسة. • تحديد المحفّزات المناسبة لتشجيع المشاركة والتفاعل. • الاتفاق على تفاصيل الاجتماع مثل الوقت والمكان وسير الجلسة. • تحضير الأسئلة بما يضمن تغطية جميع محاور البحث. • استقطاب الأعضاء والتأكد من تمثيل الفئات المستهدفة. • مراجعة الترتيبات اللوجستية والتقنية لضمان سير الجلسة بسلاسة.
خلال الاجتماع	• شكر المجموعة على القدوم والترحيب بهم. • مراجعة هدف المجموعة وغايات الجلسة لتوضيح السياق للمشاركين/ات. • شرح مسار الاجتماع وكيف يمكن للأعضاء المساهمة فيه. • تهيئة الأسلوب لإدارة الاجتماع، من خلال طرح سؤال افتتاحي والتأكد من سماع جميع الآراء حوله. • طرح المزيد من الأسئلة بنفس الطريقة بشكل عام لتغطية محاور النقاش. • بعد طرح كافة الأسئلة، استفسروا من المشاركين/ات عما إذا كان لديهم أي تعليق إضافي. • توضيح الخطوات القادمة وما الذي يتوقع أن يحدث بعد الجلسة. • شكر المجموعة مجددًا على حضورهم ومساهمتهم في النقاش.
بعد الاجتماع	• القيام بتفريغ التسجيل حرفيًا أو إعداد ملخّص مكتوب عن الاجتماع. • تفحّص البيانات وربطها بالأنماط والمواضيع، وتحديد الأسئلة الجديدة والخلاصات المستخلصة. • مشاركة النتائج مع المجموعة لضمان دقة التفسير والحصول على ملاحظاتهم. • استخدام النتائج في صياغة التوصيات أو تطوير السياسات أو البرامج ذات الصلة.

دور الميسر/ة في مجموعات النقاش البؤرية / المركزة

الميسر/ة هو شخص مدرَّب على إدارة المقابلات وفهم ديناميات المجموعة، وتتمثل مهمته الأساسية في تسهيل النقاش وتمكين جميع المشاركين/ات من المساهمة بشكل فعّال. يجب على الميسر/ة أن يترك المجال دائمًا للمشاركين/ات للتعبير عن آرائهم، بدلًا من الهيمنة على الحوار أو طرح الأسئلة نيابة عنهم/ن. ففي بعض الحالات، قد يبقى بعض المشاركين/ات صامتين ويكتفون بالموافقة العامة على ما يقوله الآخرون، وهنا تكمن مهمة الميسر/ة في التأكد من عدم تعرضهم لأي نوع من الترهيب أو الإكراه نتيجة تأثير بقية أعضاء المجموعة. لذلك، يُستحسن إجراء مجموعات نقاش متعددة لضمان سلامة النتائج وقوتها، وللحصول على بيانات أكثر تمثيلاً وتنوعًا.

تُعد مجموعات النقاش وسيلة جمع بيانات نوعية ذات تحديات خاصة، إذ تكتسب التفاعلات بين المشاركين/ات أهمية كبيرة لفهم الآراء والديناميات الجماعية. وقد يواجه الباحث/ة صعوبة في تسجيل كل ما يدور أثناء النقاش بدقة. لذلك، عادةً ما يُصاحب الميسر/ة شخص آخر يُسمّى مسجل/مسجلة النقاش، تكون مهمته تتبع الحوار، وتوثيق ردود أفعال المشاركين/ات، وتسجيل تفاعلهم مع بعضهم البعض. كما قد يركّز المسجل/ة على مواقع الجلوس، ودرجة قرب المشاركين/ات من بعضهم، والوسائل الشفوية وغير الشفوية التي يستخدمونها، مثل نبرة الصوت، ولغة العين، وحركات الجسد، بما يساعد على فهم ديناميات المجموعة بشكل أعمق وتحليل النتائج بدقة أكبر.يوصى بشدة بوجود شخص لتدوين النقاش يدويًا، حتى مع استخدام جهاز تسجيل صوتي. فرغم أن الجهاز يتيح للباحث/ة التركيز على المشاركين/ات والحفاظ على الاتصال البصري، إلا أن الأصوات قد تتداخل أحيانًا، مما يصعّب تحديد من يتحدث وماذا قال بدقة. هذا الأمر قد يؤثر على جودة تدوين النقاش وتحليل البيانات لاحقًا، لذا يُعتبر المسجل/ة اليدوي إضافة ضرورية لضمان توثيق شامل وموثوق لتفاصيل الحوار وديناميات المجموعة.

أنواع الشخصيات / الحضور في الجلسات:

- أبو العرّيف: الشخص الذي يحاول/ تحاول طوال الوقت الاستئثار بالحديث ويتظاهر بأنه/ها يعرف/تعرف كل المعلومات – شكرا جدا لمداخلتك/كِ. هل توجد آراء أخرى، أو ماذا يعتقد بقية أفراد المجموعة.
- المسيطر/ة على الحوار: يحاول/ تحاول الإجابة عن جميع الاسئلة، ويسيطر/تسيطر على مجريات الحوار – شكرا جدا على المعلومات القيمة. والآن، أحب أن أسمع آراء بقية أفراد المجموعة.
- الثرثار (كثير الحديث): يتحدث/تتحدث في كل شيء؛ سواء كانت له/لها علاقة بالموضوع أم لا – التوقف عن النظر إلى هذا الشخص، والنظر إلى الساعة، ومقاطعة الحديث بلباقة.
- الخجول: النظر إليه، ومحاولة جذبه للحوار بمناداته بالاسم، أو توجيه سؤال مباشر له
- المتحدث بصوت خافت: نطلب منه إعادة الحديث بصوت مرتفع.

قد تواجه مجموعات النقاش صعوبات في تحديد موعد مناسب للجميع، خصوصًا إذا لم يكن جميع المشاركين/ات في نفس السياق الطبيعي. على سبيل المثال، قد يكون موعد لقاء المزارعين من مجتمع محلي مناسبًا للباحث/ة لكنه غير ملائم لهم، لذلك يسعى الميسر/ة إلى إخطار المشاركين/ات بالموعد والمكان قبل أسبوع على الأقل ليتمكنوا من تعديل جداولهم. كما قد تعيق الالتزامات العائلية أو السفر حضور بعض المشاركين/ات.

ولتسهيل سير النقاش وتنظيمه، يُنصح بالاتفاق على القواعد والإجراءات منذ البداية، مثل طلب رفع اليد قبل الحديث لتقليل تداخل الأصوات والأحاديث الجانبية، مع الحفاظ على حرية المشاركين/ات في الإجابة لضمان احترام مشاعرهم وخصوصيتهم. من المهم التأكيد على أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، وأن كسر الجمود بطرائف أو مواقف لطيفة من الميسر/ة يساعد على تلطيف الجو وتقليل التوتر.

فعلى سبيل المثال، في إحدى المجموعات البؤرية مع مجموعة من المراهقات بإحدى المؤسسات، بدأ النقاش بسؤالهن عن مساعدتهن لآبائهن في الأعمال المنزلية وما يتمنينه في المستقبل، مما ساعد على الدخول تدريجيًا إلى الموضوع الأساسي المتعلق بالمشاكل الصحية التي واجهنها والأسباب الكامنة وراءها، بطريقة أكثر انفتاحًا وراحة.

وعلى الرغم من أهمية تحديد القواعد لنجاح مجموعات النقاش البؤرية، لا ينبغي للميسر/ة أن يملي آراءه/ها على المشاركين/ات، بل عليه/ها الحفاظ على موقف محايد قدر الإمكان والسعي لتلطيف الجو. فقد يلجأ/تلجأ الميسر/ة إلى التخلص من الرسميات باستخدام الاسم الأول للمشاركين/ات لإشعارهم بأنهم في بيئة ودية، مما يعزز شعورهم بالراحة والانفتاح.

كما تمثل خصائص المجموعة تحديًا إضافيًا، إذ قد يشعر بعض الأعضاء بعدم الرغبة في التعبير عن آرائهم إذا لم يكن الموضوع يهمهم. في هذه الحالات، يمكن للباحث/ة فتح باب النقاش من خلال الحديث عن فعالية أو قصة ذات صلة (مثل الألعاب الأولمبية)، لتكون نقطة انطلاق للنقاش وتسهيل مشاركة الجميع في الحوار.

تمرين تفاعلي: لعب الأدوار

نقوم بتقسيم المشاركين/ات إلى ثلاث مجموعات عمل، وذلك على التفصيل التالي:

المجموعة الأولى، وتتكون من شخصين، يقوم الأول منهما بدور الميسر والثاني بدور المساعد له، ونقوم بتوزيع (النشرة ١ (الخاصة بخطوات إدارة الجلسة، ونطلب منهم تنفيذ عكس الإرشادات الموجودة بها.

ويتم إرشاد المجموعة التي ستقوم بدور الميسر/ة وبتنفيذ دور الميسر/ة بشكل سيء (عدم وجود تعارف – استخدام الهاتف – عدم احترام الحضور- عدم تحديد الأدوار بين أعضاء فريق البحث).

المجموعة الثانية، وتتكون من ستة أشخاص. ونقوم بتوزيع (النشرة ٢) الخاصة بأنواع الحضور في الجلسة، ويُطلب من كل شخص فيهم القيام بدور إحدى الشخصيات المذكورة في الورقة.

المجموعة الثالثة، وهي المسئولة عن التقييم وتحديد كل الأخطاء التي اقترفها فريق البحث مع الحضور.

وتبدأ المجموعات في تنفيذ لعب الأدوار لمدة ١٠ دقائق، ثم نوقف الجلسة، ونبدأ في مراجعة ما حدث فيها، ونوضح ما كان من المفترض عمله من جانب الميسر/ة للتعامل مع الأنماط المختلفة من المشاركين/ات؛ كي نوضح لجميع الحضور الخطوات التي كان يجب اتباعها لإدارة المجموعة.

ثم نكتب على ورق قلاب أهم النقاط والأخطاء الشائعة التي قام بها المتدربون/ات، ونوضح لماذا كان ذلك خطأ. ثم نطلب منهم القيام بتنفيذ مجموعة حقيقية لمدة ١٥ دقيقة.

وبعد ذلك، نطلب من الحضور رأيهم في أداء الميسر/ة باستخدام الورق القلاب، ونقوم بتحديد السلوك الجيد للميسر/ة، مع التركيز على النقاط التالية:

- معرفة الأسئلة.
- سيناريو الإجابات.
- الود في بداية اللقاء.
- إدارة التوقعات.
- تقسيم الأدوار بين أعضاء الفريق.
- استخدام الهاتف.
- التعارف.

كما تؤثر درجة معرفة المشاركين بعضهم ببعض في احتمالات الاختلاط بينهم. ومن المهم في هذا السياق أن يشجع الميسر/ة النقاش بين الأعضاء؛ كي يقلل من التواصل أو الحوار بينه وبين الأعضاء. كما أن المناسب استخدام بعض وسائل كسر الجمود في مجموعات النقاش البؤرية. وفي حالات أخرى، قد تكون لبعض المشاركين/ات خلفيات مشتركة، وتوجهات فكرية متباينة، بحيث يبتعد النقاش عن موضوع تركيزه الأصلي. وفي تلك الحالة، تصبح مسئولية الميسر/ة إعادة النقاش إلى الموضوع الأصلي والتخفيف من حدة التوتر أثناء النقاش.

كيف تفرغ (تنسخ) المقابلة كتابيا ؟

- احتفظ/ي بعدد من الدفاتر لتسجيل المقابلة كتابياً.
- من الأفضل أن تسجل/تسجلي المقابلة مباشرة بعد انتهائها.
- من المستحسن أن يقوم الشخص الذي أجرى المقابلة بتفريغها (نسخها)؛ إذ إن هذا الشخص هو الأكثر قدرة على إعادة تصور السياق، وتفسير أية عبارات مبهمة، أو تدخلات خارجية.
- اترك هامشا بمسافة 5 سم على يمين الصفحة ويسارها لتسجيل ملاحظاتك.
- احتفظ بمساحة ثلاثة أو أربعة سطور أسفل الصفحة لتدوين انطباعاتك وملاحظاتك والأشياء المشتركة، والتناقضات في نتائجك/كِ.
- استخدم/ي دائماً قلماً حادا من الرصاص لكتابة ملاحظاتك/كِ في الهامش، وقلم حبر سائل أو جاف لكتابة محضر المقابلة. ويفضل أن يكون الحبر أزرقا.
- تذكر/ي أن تكتب/ي ملاحظاتك/كِ في شكل كلمة أو عبارة قصيرة تشرح فيها الفكرة الرئيسية لفقرة ما. وتجنب كتابة جمل تامة ومفصلة.
- أثناء تسجيل المقابلة، تذكر/ي أن تضع سطرا تحت الاقتباسات الهامة أو المثيرة، وأن ترسم دائرة حول الكلمات أو العبارات التي يعاد تكرارها.
- تذكر/ي دائما أن تضع سطرا تحت أسئلة البحث باستخدام القلم الرصاص؛ حتى تستطيع التمييز بسهولة بين سؤال الباحث/ة وإجابة المشارك/ة.
- ربما يكون من الأفضل أن تترك مسافات عند تدوين المقابلة؛ لتسهيل رؤية الأشياء. وأفضل طريقة لذلك هي أن تترك سطرا فارغاً بين كل سؤال والإجابة عنه.
- تذكر/ي ألا تستخدم/ي جانبي الصفحة في تسجيل المقابلة. واترك/ي الجانب الخلفي فارغا.
- استخدم/ي الحروف الأولى للإشارة إلى المشارك/ي والمبحوث، وسجلها في الهامش في مكان مناسب. وبهذه الطريقة، يمكن الحفاظ على سرية البيانات.
- قم/ قومي باختصار الكلمات بالتعبير عنها برمز أو حرف، مثال: استخدم «ب» للباحث/ة و «م» للمشارك/ة.
- تذكر/ي أن تترك/ي مسافة أعلى ورقة تسجيل المقابلة لوصف السياق الاجتماعي. ولا تنس/تنسي أن تكتب/ي التاريخ، والوقت، ومكان المقابلة، ووظيفة الشخص الذي تمت مقابلته لأهداف التحليل.
- وأثناء إجراء المقابلة، قد يصدر بعض الضجيج، أو المقاطعات، أو يكون الصوت غير واضح. ويمكنك في هذه الحالة أن تستخدم الرموز للإشارة إلى كل هذه الأشياء وشرحها للشخص الذي يدون المقابلة، أو محلل البيانات.

المراجع

- USAID Takamol Jordan Gender Program. (2019) *ToT Gender Sensitive Research Manual: A Training Manual for Civil Society Organizations*. IREX/USAID.
- Bogdan, R.C. and Biklen, S.K. (2007) *Qualitative Research for Education: An Introduction to Theories and Methods*. 5th ed. Boston: Allyn & Bacon.
- Creswell, J.W. (2014) *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. 4th ed. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Flick, U. (2014) *An Introduction to Qualitative Research*. 5th ed. London: SAGE Publications.
- Kvale, S. and Brinkmann, S. (2015) *InterViews: Learning the Craft of Qualitative Research Interviewing*. 3rd ed. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Oxford University Press (2021) 'Qualitative research', in *A Dictionary of Social Research Methods*. [online] Available at: https://www.oxfordreference.com [Accessed July 2025].
- Patton, M.Q. (2015) *Qualitative Research & Evaluation Methods: Integrating Theory and Practice*. 4th ed. Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.